وداعا يامن تركت في القلب غصة وقصة

المكلوم : د . ناصر مقراط اليوسفي

وداعاً يا من بكيتك بدم قلبي قبل دموع عيني.. وداعاً يا من تركت في القلب غصة ألم وحـــزن .. وداعاً يا من تركت في القلب شجوناً وشموخا ..

بغيابك يا شـــقيق الروح بكيتك وبكاك كل من عرفك ، بكيناك حزناً وألماً لغيابـــك عن هذه الدنيا الفانية إلى دار البقاء الأبدية بإذن الله تعالى .

باستشـــهادك تركت لنا آل مقراط وآل يوسف شجوناً وشموخاً ، تركتنا شـــامخي الرؤوس ، رافعي الهامات ، تركتنا نعتز ونتباهى بكل بطولاتك العســـكرية منذ عام 1994م وحتى استشـــهادك يوم 5 مـــارس 2017م في جبهة المخا وأنت تذود عن كرامة وشرف وعرض الجنوب وأهلها ، استشـــهدت مقبلاً غير مدبر ، استشهدت مكراً غير مفر .

وكما تركـــت غُصة في القلب ، تركـــت قصة ذكريات جميلة ، ذكريات الميلاد والطفولة والدراسة .

لقد ولدنا في أســـبوع واحد وفي مكان واحد وتحت شجرة واحدة -كما تروي أمهاتنا .

درسنا الصفوف الابتدائية الأولى في مدرسة الشهيد ناجي سعيد عبدالله - كلســـام ، ثم انتقلنا إلى مدرسة أبناء البـــدو الرحل - زنجبار ، هذه المدرســـة التي كانت مصنعاً لرجال القوات المســـلحة الجنوبية قبل الوحدة ســـيئة الذكر ، ثـــم انتقلنا إلى ثانوية زنجبار .

وفي النصـــف الأول من ثمانينـــات القرن المـــاضي فرقتنا ظروف العمـــل ولكن الفراق المؤقت ، فقد كنا نلتقي ونجتمع بكل المناسبات ، وكل ما سنحت الظروف .

كان الشـــهيد البطل العقيد/ أحمد مقراط اليوســـفي نموذجاً ومثالاً للشرف والأخلاق والأمانة والشـــجاعة ، كان قدوتنا آل مقراط في كل صفاته ، كان يمتاز باحترام كل من عرفه ويعرفه من آل يوسف ويافع خاصة والجنوب عامة .

وداعاً يا من عشت بطلاً شريفاً شـــجاعاً ، واستشـــهدت كالطود شـــامخاً رافعاً لرؤوسنا في عنان السماء .

إلى جنـــة الخلد مع الشـــهداء والصديقـــين ..إنا للـــه وإنا إليه راجعون..

مسؤول غير صالح للاستهلاك المحلي !

أحمد سعيد كرامة

أخي المسؤول .. هل تعلم إنك غير صالح للاستهلاك المحلي ، و أن عمرك الافتراضي قد انتهى منذ أمد بعيد ، وأن إعادة إنتاجك أو تدويرك يعتبر مشروع فاشـــل وغير مجدي اقتصادياً و صرت تشكل عبئا ثقيلاً على كاهل الدولة و المواطن ، بالطبع يعلمون بذلك ولكنهم يكذبون كما يتنفسون أولئك المسؤولين .

عزيزي الرئيس .. عزيـــزي رئيس الوزراء .. عزيزي الوزيـــر.. عزيزي المحافـــظ ..عزيـــزي الوكيل ..هل تســـتطيعون أن تتعلموا حتى ولـــرة واحدة و تقتدوا ممن ســـبقكم من أولئك الناجحين في تلك الوظائف القيادية الســـيادية الهامة؟! ، هل تجيدون القراءة و الكتابة لكي تقرؤون عن تلكـــم الزعامات و الهامات الذين تقلدوا تلك المناصب بـــشرف و نزاهة و بضمير حي في عدد من الدول الشـــقيقة و الصديقة الفقيرة و المنهارة و نجحوا فصاروا رواد النهضة في أوطانهم؟! ، هل تجيـــدون الرياضة ؟!، رياضة الركض أو المشي لتلتحقوا بأقرانكم الناجحـــين في الدول المجـــاورة أم أنكم لا تجيدون غـــير هواية ركوب الطائرات للســـياحة و الهروب من الواقع وتحمل المسؤولية و تهريب أموال و رواتب شعبكم المسكين؟!.

إنكـــم لا تجيدون غير فن التمثيل لأنكم تدركوا أن شعبكم عاطفي ولا يفكر بعقله أغلب الأوقات ، و تغير تلك الأقنعة البشعة النكراء بعد كل مرحلة و تخفون وراءها وجـــوه قبيحة شريرة فاسدة .

نحن لسنا (جرذاناً) لتجاربكم الفاشلة دوماً و أبداً .

ســـيدي الرئيس.. نحن لسنا جدراناً لا ترى ولا تسمع ولا تتكلم ، سيدي الرئيس.. نحن نعلم مَن الفاســـد ، مَن الظالم ، مَن الخائن ، نحن نتألم وهـــل تعلم ، أرضنا ليست حقلاً لتجاربكم الشيطانية ونحن لســـنا دمى بأيديكم الصبيانية ، ارحلوا و اتركونـــا قبل أن ننتفض و تتوســـلون لنا ، عندهـــا لن نرحمكم كما لم ترحمونا ، ارحلـــوا فلم نعد أغبياء و حمقى كما كنتم ســـابقاً تتخيلونا ، ســـننهض و سنقف يوماً ما و سنحاكمكم فنحن شعب و صعب أن تهزمونا .

الشـــعب يمر اليوم بأصعب مراحله المعيشية على الإطلاق ، اليوم من الشـــعب من يمـــوت أمام عتبات مكاتب البريد العام وهو ينتظر معاشـــه الشـــهري الهزيل ، اليوم فقط صار الموظف و المتقاعد و المتعاقد عبارة عن شحاتين أمام أبواب مكاتب البريد و البنوك ، فهنيئاً لكم هذا الإنجاز المخـــزي ، هكذا يكافئ من أفنى حياته في خدمة وطـــن يحكمه كثير من اللئام ولم يســـمعوا يوماً بمصطلح التقدير و الاحترام ، من نحاسب وبما نحاســـبكم ، فهم عبارة من منظومة متكاملة من الظلم و البطش و الفساد.

فارس ترجّل ليحفظ تاريخا لن يأفل

علي السعيدي

هلّت علينا الذكرى الســـنوية الثانية لاستشهاده البطل "علي الصمدي" الذي ألقى البيان رقم واحد ، و الذي هزّ أركان العدو الغاشـــم وبعدها انهارت قوته وجبروته و رحل من أرض الجنوب يجر أذيال الهزيمة .

كنت أحمل في ذهني مبادرة تسمية الشارع الذي ارتقى فيه القائد الشاب شهيداً باسمه كلما تذكرت الشـــهيد "علي الصمدي" أو تم ذكره في مكان عام أو خاص .

و الحمـــد لله أن تمّ ما كنـــت أتمناه كأقل واجب لبقاء ذكر الشهيد علي الصمدي تتذكره للأجيال كل ما مرت من هذا الشارع وكل ما نوى مسافر السفر أو حط رحاله في أرض الوطن بمروره بهذا الشارع .

الشـــهيد ترجّل ليحفـــظ تاريخاً لن يأفـــل أبداً ، فاللجان الشعبية كانت الباكورة الفعلية للمقاومة الجنوبية و البيان رقم واحد شـــاهد عليها وكذلك الشـــهداء الذين رووا تراب الجنوب بدمائهم الزكية ومنهم شهدنا البطل "علي محمد الصمدي".

ولكن هناك أصوات نشـــاز تنكّـــرت للدور الذي قامت به اللجان الشعبية في مقارعة قوات الأمن المركزي التي كانت تعيث في عدن و الجنوب قتلاً و ترهيباً وسحلاً لأبناء الجنوب ، ولكن أبطال اللجان الشـــعبية مرغت أنوف حثـــالات الأمن المركزي في التراب وأعادت الاعتبار لـــكل أبناء الجنوب بكسر هذه الغطرسة و التجبر .

، وبعد انهيار جبهة العنـــد ذهب بعض قياداتها وأفرادها إلى أبين لصد الزحف القادم من مكيراس باتجاه لـــودر وصولاً إلى عـــدن ، و بقي في عدن العديد من قيادات اللجان الشعبية يقودون جبهات معروفـــة وهم أيضـــا معروفون بالاســـم ومنهم على ســـبيل المثال لا الحصر : القائد عبدالله صالح القفيش الذي كان يلقب في القلوعة بـــ "الشعوي" والذي صمد في جبتي جزيرة العمال و من ثم جبهة القلوعة حتى استشـــهاد اللواء/علي ناصر هادي قائد المنطقة رحمة الله عليه .

و أيضا القائـــد " لبيب العبد " أحد قيادات جبهة دار ســـعد الذي صمد حتى انتهـــاء الحـــرب و له صولات و جـــولات يعلمها مـــن كان في تلك الجبهة .

وغيرهم الكثير لا يسعني المجال لذكرهم ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، فكل أبناء الجنوب الأحرار كان لهـــم دور جبار في مراحل الحرب هذه التي مازالت نيرانها تشـــتعل حتى يومنا هذا و هي تأخذ أشكالا مختلفة باختلاف العدو ولكن الهدف واحد وهو تحرير الأرض و الإنسان من كل المآسي التي صنعها العدو في الجنوب أرضاً و إنسانا .

و في الأخير أتقدم بالشكر الجزيل لـــكل من الســـلطة المحليـــة بخور مكسر ممثلة بالأخ المأمور / عوض مشبح قدم جميع التسهيلات لنجاح هذه المبـــادرة ، و كذلك المؤسســـة الاقتصاديـــة ممثلة بالمديـــر العام الأستاذ / سامي السعيدي الذي قام برعاية هذه المبادرة .

و الشـــكر موصول إلى جميع قيادات المقاومة الجنوبية الذين شـــاركوا في تدشين حملة تسمية (شارع الشهيد علي الصمدي) وجميع المناضلين و الأحرار و الحرائر الذين أبو إلا أن يكونوا حاضرين في هذا الحـــدث الطيب الذي يشرح الخاطر و يسر النفس .

الشمال يعيش أزمة هوية واغتراب اجتماعي

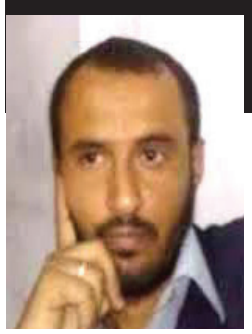

بسام فاضل

الشمال بكل نخبه متقلب المزاج ، ومع الحرب الدائرة مؤخراً فإن للمطابخ السياسية والإعلامية والسياسيين بمختلف انتماءاتهم نظرتهم للحرب من زوايا عدة حتى وإن كان التقاتل قد بلغ ذروته والدم قد سال إلى الركب .

فالطبيعة القبلية التي نشأ عليها والموروث السياسي يضع أهدافاً اســـتراتيجية على نفـــس منوال التركيبة الاجتماعيـــة المتقلبة بين مصالحهـــا الخاصة منفردة ومصالحها مع المقربين منها مجتمعة .

ومهما حاولت جهة سياســـية أو عسكرية أو قبلية التقرب من الجنوب والإيحاء بمد جسور الإخاء ووشائج القرباء وإظهار حرص على الاعتراف بالجنوب وقضيته بأحقيته في اســـتعادة دولته ,فإن ذلك منفردا لا يجدي نفعا ,من غير فائدة ترجى وسيعد ذلك من باب المهادنة وشغل الجنوب عن المضي قدماً نحو هدفه التحرري .

وحتى لا نقلق حُق أن يكون لأشـــقائنا في الشمال يداً في الاجتهاد لتقريب يوم الخلاص الوطني الجنوبي وكي لا نضع التشاؤم ونزع الثقة ونزرع الأحقاد أمام هكذا رؤى فإنه يترتب على من يقدم الحلول والمبادرات أن يعمل بها في الواقع الداخل الشـــمالي ويحولها إلى برامج عمل فاعلة حتى تنشئ منظومة عمل تسير في نفس النهج وتشكل محورا يمكن البناء عليه .

فكما كانت الوحدة مرفوضة وغير مرغوب بها لدى طبقات فاعلة ومؤثرة في الشـــمال واستمر ترويضها وإقناعها زمنـــاً لتقبل فكرتها ,وقد قبلتها من بعد على مضض وظل جـــزءاً منها يعمل عـــلى تقويضها بعد تحققها فإن الجهاد الأكبر والرســـائل التي يفترض أن توجـــه ليس للجنوب والجنوبيين بل للشـــمال والعمل مع الشـــماليين ، وهنا يظهر مدى الإخاء وما يمكن أن يقدمه أصحاب هذا الطرح .

لقدر رأينا كيف تم الحوار الوطني وكيف كانت قبله تصدر دعوات من هذا القبيل ، ثم أتى الحوار وفســـدت كل هذه الرؤى وســـاد جـــواً من التعقيـــد تنادت كل الرؤى السياسية التي قدمت من المؤسسات السياسية والمستقلين إلى ما تخبئه من ثورة حقد على الجنوب .

فأمر الأقاليم كان غائباً عن الحوار لكن عندما تقدم به الحزب الاشـــتراكي اليمني ومؤتمر شعب الجنوب الذي قاده / محمد علي أحمد نتاج للقاء القاهرة الذي رأسه الرئيس / علي ناصر محمد ودولة الرئيس حيدر العطاس والـــذي كان من المفـــترض أن تؤيده أحزاب اللقاء المشترك الذي يعتبر الحزب الاشتراكي فاعلاً فيها ,ظهرت العنصرية المقيتة من قبل الأحزاب الشـــمالية والمليشـــيات الجهوية وكل المنتمين إلى السلطة برفض فكرة الأقاليم ليتم طرح الأقاليم المتعددة أكثر من ثلاثة لأن مســـألة أن يكون إقليما شـــماليا وإقليما جنوبيا كما رأتها هذه الأحزاب تسير في المستقبل مع المطالب الهادفة إلى فك ارتباط الدولتين واستعادة هوية الدولة الجنوبية .

بالمقابل فإن أنصـــار الله وقفوا موقف المتخاذل ولم يكن لهـــم دور فاعل في الحـــوار أو صدقوا فيما كان يطرح في إطارهم التنظيمي عن ما يرضي تطلع شعب الجنوب ، وكان ذلك الطرح في الحوار أشـــبه ما يكون اختبـــارا على مصداقيتهم ، وفيما يبـــدو أن تفكيرهم ينصب على إخراج الحوار إلى العنف الثوري الموجه إلى اكتساح الجنوب بعد ما وجّدوا لهم أحلاف ربما أغروهم وغرروا بهم .

تسود الشمال حالة من الفوضى الاجتماعية وأزمة في الهوية السياســـية والوطنية بعيـــد الخروج منها على الأقل في ظل هـــذه الأوضاع وتضعضع العلاقات مع العالم العربي والإســـلامي,لذا فإن الجنوب حسب رؤيتهم يشكل لهم ملاذاً وهدفاً لتقريب وجهات النظر وفســـحة لتســـويق الأفكار التي تضمن عدم تدهور وانفضاح القوى المتحالفة في الصراع الحالي ، وتشكل تحالفات جديدة حسب المعطيات الناشئة .

هـــذه التوجهات تعتـــبر توجهـــات القـــوى المهيمنة على مصدر القرار والمالكة لإمكانيـــات إذكاء الـــصراع وتخفيـــف حدته وإنهائه ، وهي القـــوى التي ســـئم منها الشـــعب اليمني في الشـــمال وضج بممارساتها وطفرتها التي حفظها عن ظهر قلب وكاد أن يعصف بها في ثورة التغيير إلا أنها لازالت مسيطرة وتملك الإمكانيات التي تتحكم في توجيهه نحو بغيتها .

ولذلك فإن تخليص الشمال من هذه التبعية المقيتة سيتضح في إبطال هذه المشاريع التي تعمّق الشقاق في الداخل الشـــمالي على وجه الخصـــوص وتزرع الأحقاد والفتن مع أشقائهم في الجنوب على العموم والعالم العربي عامة .